

## شرح عمدة الأحكام (٧) (الشيخ عبد الله بن غلفيص)

محمد الشرافي

رحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين وال المسلمين اجمعين. قال ذكر المصنف رحمة الله عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:00:00

يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام النحو اداوة من ماء وعنزة فيستنجي بالماء العنزة الحرية الصغيرة طيب قال عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه -

00:00:20

من لم يدخلوا الخلاء فاحمل انا وغلام النحو اداوة من ماء وعنزة فيستنجي بالماء اما موضوع الحديث فهو بيان حكم الاستنجاء بالماء من البول او الغائب. حكم الاستنجاء بالماء من البول او الغائب -

00:00:43

طيب قال انس رضي الله عنه انتبهوا الى هذه اللفتة قال غلام النحوي انس كم كان عمره تقريبا؟ قصدي هل هو في سن الطفولة او في سن الرجولة ولا كان غلام اليه كذلك؟ ايه. بلى. كان غلام. طيب يقول عن ابن مسعود انا وغلام نحوي. ابن مسعود كان صغير -

00:01:07

لا طيب فلماذا قال نحوبي؟ قال هنا غلام النحو الصحيح اي نحوبي في خدمة النبي صلى الله عليه وسلم وانما عبر بالغلام لانه في الغالب. هذا هو الغالب قال انا وغلام غلام من باب التغليب -

00:01:49

وقوله نحوبي المراد به يعني نحوبي في خدمة النبي عليه الصلاة والسلام. والا في ابن مسعود من كبار اه الصحابة وليس من صغارهم والاداة وهي انة صغير من جلد قوله عنزة -

00:02:15

حربة صغيرة وليس القبيلة ولا الحيوان. هكذا ذكر العلماء ميناء شسمه ها حمود ها من يعني الطرائف في هذا يقول احدهم النبي عليه الصلاة والسلام صلى اليها قال كيف؟ قال صلى الى عنزة -

00:02:46

والمقصود به الحربة الصغيرة فكانوا اه كان انس رضي الله عنه عبد الله بن مسعود في قمة النبي عليه الصلاة والسلام فكانوا يحملون له الماء والعنزة ليضعها سترة وفي هذا حقيقة يعني اهمية السترة التي الان كثير من الناس لا يبالي -

00:03:21

وتتعجب الحقيقة حينما يأتي وامامه السترة قريبة منه جدار او حامل مصاحب او او يصلبي بعيد ولا يعني يكلف نفسه يتقدم خطى يسيرة. فلا ادري هل هو يجهل الحكم؟ ام انه لا يبالي -

00:03:56

فان كنت لا تدرى فتلك مصيبة وان كنت تدرى فال المصيبة اعظم. حقيقة فان كنت ما تدرى يعني ان هذا سنة والنبي وسلم امر في اكثر من حديث فهذا بعد عن العلم. وان كنت تعلم وتترك فهذا ايضا من الامور التي لا تحمد في -

00:04:17

حق طالب العلم وانا اتكلم عن طلاب العلم والصالحين فضلا عن عن عامة الناس. عامة الناس ينبهون ويبين لهم النبي عليه الصلاة والسلام ايضا من استخدام العز غير انه يصلى اليها -

00:04:39

احيانا قد يكون في مكان ليس عنده اشجار او احجار فيضعها ثم يضع عليها بعض الثياب. ثم يقضي حاجته عليه الصلاة والسلام طيب من فوائد الحديث من فوائد الحديث فضيلة انس بن مالك -

00:05:05

وصاحبه بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم. فضيلة انس بن مالك وصاحبته بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم. انه ابن مسعود وقيل غيره والاكثر على انه ابن مسعود. طيب. جواز الاستعانة بالغير في وسائل الطهارة. جواز -

00:05:36

اعانة بالغير في وسائل الطهارة جواز استعمال الاستعانة بالغير في وسائل الطهارة وبعضهم يقيم منة من غير منة جواز الاستنجاء

بالماء في البول والغائط جواز الاستنجاء بالماء في البول من البول والغائط - 00:06:07

يجوز الاقتصار على او الاستنجاء. يجوز الاغتصاب على الاستجمار. او الاستنجاء ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جمع بينهما ولم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جمع بينهما - 00:06:46

واما حديث اهل قباء واما حديث اهل قباء ما هو حديث اهل قباء؟ ما هو؟ ها نعم في الحديث ان الله يثني عليكم فما هو عملهم؟  
قالوا انا نتبع الحجارة نتبع - 00:07:23

الماء بالحجارة. او الحجارة بالماء هذا الحديث واما حديث اهل قباء فالقصة ضعيفة طيب ومن الفوائد التقرب الى الله بخدمة الصالحين. التقرب الى الله بخدمة الصالحين التقرب الى الله بخدمة الصالحين - 00:07:52

ال الحديث الذي بعده قال المصنف رحمة الله عن أبي قتادة الحارث ابن ربعي الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى عليه وسلم قال لا يمسكن احدكم ذكره بيمنيه وهو يبول ولا يتمسح من الخلاء بيمنيه ولا - 00:08:47

يتنفس في الاناء احسنت موضوع الحديث بيان بعض الاداب الاسلامية في قضاء الحاجة وغيرها. بيان بعض الاداب الاسلامية في قضاء الحاجة وغيرها قوله لا يمسكن هذا نهي اللام ناهية وانمابني الفعل بعدها بنون التوكيد.بني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد حتى لا يشكل على طالب العلم لماذا - 00:09:17

تجزم قوله لا يتمسح لا يمس肯 خلونا في الجملة الاولى لا يمسكن احدكم ذكره بيمنيه وهو يبول. الذكر المعروف هو القضيب بيمنيه فدل على انه يجوز ان يمسكه بشماله. دل على انه يجوز له ان يمسكه بشماله - 00:10:24

وقوله وهو يبول هذه الجملة وش نسميه؟ كاشف له كاشف. حاليا حاليا لا شك الحال انه يبول. جملة حالية وهو يبول مفهوم مفهوم الحديث انه يجوز له ان يمسكه وهو على في غير البول. يعني في في غير هذه الحال يجوز له. ولكن سوف يأتي الكلام على مثل هذا - 00:11:00

قال ولا يتمسح من الخلاء بيمنيه ولا يتمسح من الخلاء يعني هو الاستنجاء. سواء استجمار او استنجاء. المقصود اذهاب الاذى او ابعاد الاذى منه لا يفعل هذا باليمين وهذا الحقيقة اصبح من مس الذكر. حال البول هذا اصبح - 00:11:40

ولا يتنفس في الاناء ايضا جاء نهي عن التنفس في الاناء لاضرار كثيرة قد تحصل وهذا هو ديننا الذي نفتخر به انظر للاداب اداب يعني جمة اين اين المتحضرون والمتقدمون؟ ائتوني بمثل هذا - 00:12:06

يعني ادب اليمين مكرمة انها تصافح ولانها يوكل بها ولانها انما جعلت للاشياء المستطابة كذلك فمنهي عن يمس الذكر بها حال البول وكذلك ان يتمسح بها من الخلاء. ايضا التنفس في الاناء - 00:12:44

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا شرب شرب ثلاثة ونهى ان يعب احدكم كالبعير كل هذا ترى سبحانه الله العظيم فيها من الاداب ما الله به عليم. ترى كثير من مما امر به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:06

السنة لو تأملت لوجدت ان الطبع الحديث بدأ يكتشف اسرار عظيمة في هذا الدين والنبي عليه الصلاة ساقها على انها سنة يؤجر من يفعلها. يؤجر بل احيانا يأثم اذا خالف هذا - 00:13:26

اذا وجدتها وجدتها في صالح هذا المؤمن صالحه بحثة. كل هذا فيها اضرار على الانسان من فوائد الحديث من فوائد نهى البائل ان يمسك ذكره بيمنيه. حال البول وهو نهي كراهة عند جمهور. وهو نهي كراهة - 00:13:46

عند الجمهور والمرأة كالرجل. والمرأة كالرجل يعني فلا تمس فرج هؤلاء تبول ثانية النهي عن الاستنجاء باليمين. من البول او الغائط وكذلك النهي عن الاستنجاء باليمين من البول او كذلك ومن فوائد الحديث فضل اليمين - 00:14:26

وتزييهما عن كل ما يستقبح او يستقدر. فضل اليمين وتزييهما عن كل ما يستقبح او يستقدر النهي عن التنفس في الاناء. النهي عن التنفس في كمال الشريعة الاسلامية وشمول تعاليها - 00:15:18

كمال الشريعة الاسلامية وشمول تعاليها واليكم ثلاث مسائل الاولى هل يجوز مس الذكر باليمين في غير حال البول هل يجوز مس الذكر باليمين في غير حال البول الجواب مفهوم الحديث انه يجوز - 00:16:03

ولكن الاصول العامة والادلة الشرعية تدل على ان الاولى عدم بس فان اليمين من طبع ان تكرم. فان اليمين فان اليمين من طبعها ان تكرم ولكنه لو مس لا يدخل في النهي - [00:17:08](#)

ولكنه لو مسنا يدخل في وهذا ظاهر. المسألة الثانية هل يجوز النفح في الشراب لبعد الاذى؟ هل يجوز النفح في الشراب لبعد الاذى عن موضع الشرب؟ هل يجوز النفح في الشراب لبعد الاذى - [00:18:02](#)

عن موضع الشرب؟ الجواب قطعا لا. لا يجوز الحمد لله. اخر مسألة ما هي اضرار التنفس في الماء ما هي اضرار التنفس في الماء الف يلوثه على من بعده لوثه على من بعده. يلوثه على من بعده - [00:18:24](#)

هذا على فرض انه سليم. اثنين قد يحمل نفسه نفسه امراضا قد يحمل نفسه امراضا ثلاثة قد يتضرر هو في شرق بالماء قد يتضرر هو في شرق بالماء رابعا قد قد يتتساقط اللعب في الاناء - [00:19:29](#)

قد يتتساقط اللعب في الماء وهذه اضرار محتملة قد يقع احدها او لا يقع لكنها كلهما واردة لذا ينبغي على الانسان ان يعني يتأنب بهذه الاداب حديث اللي بعده يا شيخ ذكر المصنف رحمة الله عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:07](#)

باقرين فقال انهم ليغذيان وما يغذيان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من واما الاخر فكان يمشي بالنعمة فاخذ جريدة رطبة فشقها نصفين فغرز في كل قبر واحد فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا؟ قال لعله يخفف عنهم ما لم يبسا - [00:20:38](#)

طيب احسنت. يقول عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال من النبي صلى الله عليه وسلم باقرين فقال انهم ليغذيان. انهم ليغذيان. وما يغذيان في كبير وفي رواية بل هو كبير - [00:21:09](#)

في رواية بل هو كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الاخر فكان يمشي بالنعمة فما كان منه عليه الصلاة والسلام قال فاخذ جريدة رطبة فشقها نصفين فغرز في كل قبر واحدة - [00:21:35](#)

فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا؟ قال لعله يخفف عنهم ما لم يبسا موضوع الحديث بيان عقوبة النمام ومن لا يستتر من البول. بيان عقوبة النمام ومن لا يستتر من البول - [00:22:02](#)

قوله قول عبد الله بن عباس رضي الله عنهما من النبي صلى الله عليه وسلم باقرين كان ذلك في البقيع والمقصود باقرين يعني قبرى رجلين وقوله انهم ليغذيان المقصود بذلك اصحاب القبور. المقصود - [00:22:31](#)

بذلك اصحاب القبور ليغذيان هذا للتأكيد للتوكيد قال وما يغذيان في كبير ثم في رواية قال بل هو كبير. فكيف نجمع بينها؟ هنا خلوا شاركونا ها يا شيخ يعني موب كبير في نظرهم او في نظر الناس. نعم. بل هو كبير في اللام يعني. احسنت. توجيه اخر - [00:23:09](#)

توجيه اخر. فلما نظر الى او ما احسنت لكن آآ التوجيه هذا الثاني التوجيه الثاني بل هو كبير لكن قل نوجهها انهم لا يغذيان وما يغذيان في كبير. قال الشيخ في كبير بالنسبة لهم ينظرون اليه ليس ب الكبير. وهو في الحقيقة كبير - [00:23:46](#)

هم يظنون انه هو ليس ب الكبير ها ها اه قربت يا اخي وخلاص يكفينا منك. يعني ليس تركه كبير يعني ان تركه سهل باماكانهم كان ما يقعون فيه. ويغذيان في كبير يعني باماكانهم كانوا يتذرون بكل سهولة - [00:24:17](#)

انهم ما ما تركوا. اذا هذان توجيهان. التوجيه الاول اللي ذكره الشيخ محمد يعني ليس ب الكبير في نظرهما. والتوجيه الآخر تركه ليس ب الكبير طيب قال اما احدهما فكان لا يستتر من البول. وفي رواية لا يستتره - [00:24:52](#)

وفي رواية لا يستتر روايتان غير هذه الرواية. هذه هنا لا يستتر وفي رواية لا يستتره وفي رواية لا تبرأ و الاستثار من البول واجب وهو الاستئناء او الاستجمار وعدم والتحرز من ان يصيب ملابسه - [00:25:14](#)

ايضا من باب الاستطراد في الفائدة ينبغي على الانسان ان يستتر من اعين الناس ايضا. يستتر من اعين الناس عند قضاء الحاجة. هنا يستتر من البول يعني يجعل بينه وبين البول حاجز. حتى ما يقع فيه. وايضا للفائدة نقول انه - [00:25:52](#)

ينبغي للانسان ان يجب بل يجب على الانسان ان يستتر من اعين الناس. والاستثار في قضاء الحاجة من الناس على ظربين. الاول ان

يستتر عن اعينهم. فيستر بدنه عن اعين الناس. وهذا - 00:26:12

مستحب. والامر الثاني وجوبا ان يستر عورته عن اعين الناس طيب قال اما احدهما فكان يستتر من البول واما الاخر فكان يمشي بالنمية طيب قبل هذا يقول لا يستر من البول - 00:26:32

بعض العلماء واظنهم المالكية الشافعية يقولون ان كل بول يجب الاستئثار منه حتى مأكول اللحم وجعلوا هذه الجنس. البول. ولكن الصحيح هنا العادية ويدل على ذلك انه في رواية قال لا يستر من بوله - 00:26:59

لا يستر من بوله شيء وهذا رد على رحهم الله فنقول اما بول مأكول اللحم فانه ظاهر ومن الادلة امره النبي عليه الصلاة والسلام للعربيين. اني اشربه من البانها وابالها. ابوالها. واما - 00:27:28

في هذا فالمعنى بول الانسان يدل على ذلك الرواية الاخرى لا يستر من قوله قال واما الاخر فكان يمشي بالنمية والمشي بالنمية عادة دمية وقبيحة ولك ان بما شئت من الاوصاف. لكن ما هو ضابط - 00:27:49

النهي عن المشي بالنمية. ما هو الضابط؟ الضابط هو نقل نقل كل كلام نقل كل كلام يظن انه يفسد بين شخصين نقل كل كلام يظن انه يفسد بين شخصين - 00:28:28

لما قلنا هذا؟ لأن نقل الكلام قد يكون واجبا قد يكون واجبا. لو سمعت انسان يهدد اخر بالقتل وتعلم انه صادق. تقول له ما يصلح تنقله الكلام! تترك لين يسده. موب صحيح. هذا يجب عليك. تحذر. كذلك اذا سمعت كلام ترى من المصلحة - 00:28:57

انك تنقله لولي الامر مثلا او للمسئول كثير ما كان الصحابة رضي الله عنهم ينقلون للنبي عليه الصلاة والسلام لكن نقول ضابطة النهي عن نقل الكلام التي تظن انه يفسد - 00:29:24

اما للمصلحة فهي كبيرة لا نستطيع حصرها وكان النبي عليه الصلاة والسلام ينهى الصحابة ان ينقلوا له الكلام الذي يقال فيه. يقول اني اريد ان اخرج على اصحابي سليم الصدر - 00:29:46

وكان بعض الفضلاء يعني جاء احدهم فقال فيه رجل يقول فيه كذا وكذا قال ارجوك لا تخبرني من هو ارجوك لا تخبرني من هو ما يريده ان يقع في قلبه فيغضب عليه ويحزن ويبغضه. تكون عداوة - 00:30:06

طيب قال فاخذ جريدة رطبة الجريدة معروفة. سعف النخل. رطبة يعني لا تزال طرية فيها الماء وقيل انه اخذ الجريدة الرطبة لان لانها تسبح لان الرطب لا يزال يسبح فشق هذا صفيل فغرز في كل قبر واحدة. فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا؟ قال لعله يخفف عنهم - 00:30:35

اما لم يبيزا وش يعني يخفف عنهم وما لم يبيسا هل هم العذاب في القبر؟ يعني ما دامت رطبيتين يخفف عنهم. فاذا انتهت رجع العذاب كما هو الله يستر. هذا مقتضى الكلام. يخفف عليهم وقت انهم رطبيتين. او رطباتان - 00:31:10

طيب ما الفوائد ثبوت عذاب القبر وان النمية وعدم التنزع من البول من اسبابه قال صلى الله عليه وسلم اكثر عذاب القبر من البول رواه الحاكم وابن خزيمة وقال ابن هاجر صحيح - 00:31:35

اثنين ان الله سبحانه قد يكشفه للناس ابهارا لايام من ايات النبي صلى الله عليه وسلم او كرامة من كرامات الولي وجوب تنزه الانسان من بوله وكذلك سائر الابوال النجسة - 00:32:25

وجوب تنزه الانسان من بوله وكذلك سائر الابوال النجسة رابعا ان النمية وترك التنزع من البول من كبائر الذنوب. ان النمية وترك التنزع من البول من كبائر الذنوب التنبيه على عظم شأن الصلاة - 00:32:54

حيث كان الاخالل التنبيه على عظم شأن الصلاة حيث كان الاخالل بشيء من شروطها سببا للعذاب شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على امته حتى العصاة. شفقة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:16

على امته حتى العصاة قبل الاخير ان الشفاعة قد تكون مؤقتة. ان الشفاعة قد تكون مؤقتة الى حد معين الشاهد قوله لعله يخفف اخيرا حرص الصحابة رضي الله عنهم على معرفة الحكمة حرص الصحابة رضي الله عنهم على معرفة الحكمة في فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:44

سؤال او مسألة هل فعن يسیر البول هل يعفی عن يسیر البول؟ هل يعفی عن يسیر البول؟ يعفی بثلاثة شروط او بثلاثة احوال ان يكون به سلس ويكون يسیر وان يحرص على التحفظ. ان يحرص على التحفظ فاذا وجدت هذه الاسباب الثلاثة مجتمعة -

00:34:24

انه يعفی عن يسیرة اخیرا هل يشرع وضع الجرید على القبور هل يشرع وضع الجرید على القبور؟ الجواب قطعا لا. لانه لم يظهر للناس لانه لا يمكن ان يعلم العذاب او النعيم. الله اعلم وصلی الله وسلام على نبینا محمد -

00:35:09 - 00:35:42